ثواب أكمل أهل الايمان زيادة على ثواب الرسالة و النبوة لأنه شارك المؤمنين فى الايمان و نال منه أعلى مراتبه و امتاز عنهم بالرسالة و النبوة و قوله (أنزل اليه من ربه) يتضمن انه كلامه الذي تكلم به و منه نزل لا من غيره كما قال تعالى ! 2 2 ! و قال ! 22 ! .

وهذا أحد ما احتج به أهل السنة على المعتزلة القائلين بأن ا لم يتكلم بالقرآن قالوا فلو كان كلاما لغير ا لكان منزلا من ذلك المحل لامن ا فإن القرآن صفة لا تقوم بنفسها بخلاف قوله ^ و سخر لكم مافى السموات و ما فى الارض جميعا منه ^ فإن تلك أعيان قائمة بنفسها فهي منه خلقا و أما (الكلام (فوصف قائم بالمتكلم فلما كان منه فهو كلامه إذ يستحيل أن يكون منه و لم يتكلم به .

.

ثم شهد تعالى للؤمنين بأنهم آمنوا بما آمن به رسولهم ثم شهد لهم جميعا بأنهم آمنوا با و ملائكته و كتبه و رسله فتضمنت هذه الشهادة إيمانهم بقواعد الايمان الخمسة التى لايكون أحد مؤمنا إلا بها و هي الايمان با و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و قد ذكر تعالى هذه الأصول الخمسة فى أول السورة و وسطها